Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (11): 30 Sep 2022
P: 150 - 169

ISSN: 2790-7333

مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (11): 30 سبتمبر 2022م
ص: 150 - 169

The reality of the teaching strategies used by teachers of intellectual disability in the Asir region

Amer Abdullah Amer Alshehri

Khaled Muhammed Abu Alghaith

College of Education || King Khalid University || KSA

Abstract: The study aimed to identify the teaching strategies used by intellectual disability teachers in Asir region, and this study relied on the descriptive curriculum, and the sample of the study consisted of the teachers of intellectual disability in the area of Assir (89) teachers and teachers where the sample was taken in the style of a simple random sample, and the questionnaire took a tool for it in collecting data and information. Highlights of the study include -:The study members were found to agree "sometimes" with the teaching strategies used by intellectual disability teachers in the Assir region with an average calculation(2.32) , with average approvals for trends ranging from (2 00.to 2.65) , which are in the second and third category of scale categories that refer (sometimes-always) to the study tool There are differences between the answers of the study sample members at the centre of the teaching strategies used by intellectual disability teachers in the Assir region in terms of sex for females .There are no differences between the answers of the study sample members on the focus of the teaching strategies used by intellectual disability teachers in the Asir region in terms of obtaining training courses on teaching methods and strategies .There are differences between the answers of the study sample members at the center of the teaching strategies used by intellectual disability teachers in The Assir region in terms of the number of years of teaching experience for the benefit of their teaching experience less than 5 years.

The study recommended the need to train teachers of students with intellectual disabilities to diversify the use of appropriate teaching strategies in teaching for students with intellectual disabilities, to hold training courses and workshops to train teachers in the use of different teaching strategies, use appropriate software in teaching strategies to students with intellectual disabilities, enroll teachers of education for effective training courses in strategies to teach students with intellectual disabilities, work to provide material resources in special education schools to apply Modern teaching strategies.

Keywords: teaching strategies, intellectual disability.

واقع الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير)

عامر بن عبد الله بن عامر الشهري

خالد بن محمد أبو الغيث

كلية التربية || جامعة الملك خالد || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير). واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير) والبالغ

عددهم (89) معلمًا ومعلمة؛ حيث أُخذت العينة بأسلوب العينات العشوائية البسيطة، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

- تبين أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة "أحياناً" على الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) بمتوسط حسابي (2.32)؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الاتجاهات ما بين (2.00- 2.65)، وهذه المتوسطات تقع في الفئتين الثانية والثالثة من المقياس وتشير إلى (أحياناً- دائماً) في أداة الدراسة.

- توجد فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على محور استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) من ناحية الجنس لصالح المعلمات.

- لا توجد فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على محور استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) من ناحية الحصول على الدورات التدريبية حول أساليب واستراتيجيات التدريس.

- توجد فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على محور استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) من ناحية عدد سنوات الخبرة التدريسية لصالح مَن خبرتهم في التدريس أقل من 5 سنوات.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تنويع تدريب معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ كإقامة دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة، واستخدام البرامج الحاسوبية المناسبة في تدريس الاستراتيجيات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وإلحاق معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالدورات التدريبية الفعالة في استراتيجيات تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، والعمل على توفير الموارد المادية في مدارس التربية الخاصة لتطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس، الإعاقة الفكرية.

المقدمة.

التعليم حق للجميع بغض النظر عن العوائق التي قد تمنعهم من التعلم؛ كالإعاقة الفكرية. وفي اقتباس (العقيلي،2011) في تقرير الرؤساء في الجامعات الأمريكية بعنوان (من أجل ملامسة المستقبل نغير الطريقة التي نعد به مدرسينا) أشار إلى جودة التعليم وأسلوب المعلمين، ويعد المفتاح في تحسين الأداء لدى الطلبة مهما كانت ظروف المدرسة وعدد الطلاب وطبيعة البيئة، وأصبح إتقان الاستراتيجيات التربوية الحديثة والفعالة من قبل المعلمين في التدريس حاجة ملحة، وإن المواقف التي يشكلها المعلم أثناء التدريس هي التي تحفز التفاعل والتأثير على تصورات الطلبة، وتوفر للطلاب فرصًا للاختيار الجيد (براون، 2016).

وتكون عملية تعليم الأشخاص ذوو الإعاقات الفكرية في جميع المهارات التي تساعدهم على ذلك التفاعل بإيجابية مع بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية من الأمور الشاقة لدى الكثير من المعلمين العاملين في مجال التربية الفكرية؛ وذلك يرجع إلى عدم تمكن هؤلاء المعلمين من استخدام أنسب استراتيجيات التدريس القائمة على المبادئ المستخلصة من نظريات التعلم، والقائمة على الفهم السليم لخصائص هؤلاء التلاميذ الفريدة (هارون،2007).

حيث يقابل معلمو التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تحدياتٌ مختلفةٌ؛ لعل أهمها يتمثل في الخصائص الفكرية والأكاديمية لهؤلاء التلاميذ. وقد أجمعت الأدبيات- مثل: الروسان (2005)، والوابلي وآخرين (2005)، والعزة (2000)- على أن هؤلاء التلاميذ لديهم قصور واضح في القدرات الوظيفية للجوانب الفكرية والمعرفية، وهي العمليات المسؤولة عن التعلم؛ كالإدراك والانتباه، والتمييز، والتذكر، وتنظيم المدخلات، وذلك ناتج عن بطء النمو العقلي لديهم، وتدني نسبة الذكاء؛ فهم يحتاجون إلى وقت أطول لاكتساب المهام وتعلمها، وإلى وقت إضافي لممارسة وتعميم هذه المهام والمعلومات والمحافظة عليها، كما يواجهون مشكلات في اللغة؛ مما يحد من استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة.

وتعتبر الإعاقة الفكرية وقابليتها للتطور محددة؛ حيث تتجسد في قدرة الطفل على التعلم والتقدم في الجوانب الأكاديمية، هذا في وقت يكون فيه التخلف العقلي مسألة كمية وليست نوعية؛ مما يعني أن الأطفال المتخلفين فكرياً القادرين على التعلم يمرون بنفس مراحل النمو المعرفي والعقلي التي يمر بها الأطفال العاديون؛ لكن بشكل أقل سرعة وأكثر بطئًا، ويكتسبون مستويات أقل تحصيلًا عن زملائهم الأسوياء، ويحسب أغلب علماء التربية والتربية الخاصة أن الأطفال المعاقين فكرياً يمكن أن يتقدموا في التعلم بسرعة تتراوح ما بين 50 % إلى 70 % من قدرة الأطفال الأسوياء على التعلم (Erika, H., 2010, P.7).

ويساهم استعمال استراتيجيات التدريس في بيئة التعليم تحقيق نتائج إيجابية للطالب، ويمكّن المعلمين من استخدام نماذج تعليمية فعالة بطريقة منهجية ومنتظمة (Burke et al, 2019). ولا شك أن فئة الطلاب ذوي الإعاقات الفكرية من الفئات التي تحتاج إلى تعليم وتدريب أكثر بناءً على استراتيجيات تدريسية؛ لأن الأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية يعانون من قصور واضح في الأداء الوظيفي العقلي، وكذلك في مجال التكيف، وكذلك في السلوك الذي يظهر في المهارات التكيفية المفاهيمية والعملية الاجتماعية (الوبلي، 2014).

لذلك يقع على عاتق المعلم ابتكار أكثر الطرق فعالية لتحسين نتائج التعلم للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، والقيام بذلك بشكل جيد يساعد المعلمين على تحديد التدخلات أو البرامج والاستراتيجيات الأكثر فاعلية القائمة على الأدلة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية (Singh ،2016).

وعلى المستوى التعليمي أكدت العديد من الدراسات على حاجة المعلمين في المملكة العربية السعودية إلى التدرّب على الاستراتيجيات التدريسية؛ حيث توصلت دراسة الشمري (2019) إلى أن هناك احتياجات تدريبية مرتفعة من وجهة النظر من قبل معلمي الإعاقة الفكرية في مجال الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وتعديل السلوك. وأشارت نتائج دراسة قام بها العايد والعايد (2015) إلى وجود احتياج تدريبي للمعلمين يتمثل في مهارات القياس والتقويم والتخطيط للتعليم، واستراتيجيات التدريس، ومهارات التواصل. كما أشارت دراسة (Alhossein ،2016) إلى أن هناك علاقة إيجابية قوية بين المعرفة بالاستراتيجيات التدريسية ومستوى استخدام المعلمين في المملكة لها.

مشكلة الدراسة:

يعد تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتوصيل المعلومات لهم من أهم قضايا التعليم في تخصص التربية الخاصة، ويقابل معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تحدياتٌ مختلفةٌ؛ من أهمها: ما يتمثل في الخصائص الأكاديمية والفكرية لهؤلاء التلاميذ التي تؤثر في استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة لهم ما لم توظف الاستراتيجيات المناسبة التي من شأنها تعديل الموقف التربوي وتجعله داعماً لتعلمهم. وقد نوّه كل من (هارون، 2007) و(القحطاني، 2010) أن معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يميلون إلى استخدام استراتيجيات تدريس محدودة، وأن المعلمين يعتقدون خطأً أن هناك مجموعتين مختلفتين من الاستراتيجيات: واحدة للطلاب العاديين، والأخرى للطلاب ذوي الإعاقة.

واقترح الباحث توخي الحذر الشديد والامتناع عن ادعاء أن حالة الإعاقة الفكرية نتاج عدم قدرة الطفل على التعلم؛ بلْ هي نتاج عدم مقدرة المعلمين على تدريس الطلاب وتدريبهم من خلال استراتيجيات فعّالة.

وبما أن الإعاقة الفكرية تؤثر على النمو العقلي فلن تكون عملية التعليم سهلة لهم؛ وذلك بسبب الصعوبات التي يواجهونها في الانتباه والتذكر والتمييز والتعميم- وهي شروط أساسية للتعلم-؛ لذلك فإن ذوي الإعاقة الفكرية بحاجة إلى استراتيجيات تدريسية فعاله. ونظراً لقلة الدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع أراد الباحث

الكشف عن واقع الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلمون في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية؛ لذلك فإن التعرف على واقع تعليم فئات الإعاقة الفكرية والاستراتيجيات المستخدمة في تعليمهم مهم وبحاجة إلى التنقيب والبحث لمواكبة تقدم العصر وتطوير هذه الفئة؛ لذا فإن مشكلة الدراسة تتبلور في التساؤل التالي:

ما الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) ؟

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظرهم بمنطقة (عسير)؟
2- هل هناك فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على محور استراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل معلمي الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير) تعزى إلى اختلاف المتغيرات التالية: (جنس العينة، الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- التعرف على الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي الإعاقة الفكرية من وجهة نظرهم بمنطقة (عسير).
2- التعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على محور استراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل معلمي الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير) تعزى إلى اختلاف المتغيرات التالية: (جنس العينة، الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية).

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية :

كانت أهمية هذه الدراسة فيما لمسه الباحث من قلة الدراسات العربية والمحلية في مجال الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة المستخدمة في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث لاحظ الباحث أن بعض البحوث والدراسات . رغم قلتها . انصبت على رسم ما ينبغي أن يكون عليه التدريس دون رسم صورة واضحة عن واقع الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة؛ مثل: دراسة هارون(2007)، وأخرى تبحث في استقصاء أثر استراتيجية معينة أو تقارن بين استراتيجيتين من حيث تأثير كل منهما في أحد جوانب عملية التعليم؛ مثل: دراسة حماد (1994)، ودراسة الحارثي (2007)، ومن هنا يمكن لنتائج الدراسة أن تضيف معرفة جديدة في مجال استراتيجيات تدريس ذوي الإعاقة الفكرية.

ب- الأهمية التطبيقية:

تسهم نتائج هذه الدراسة في صنع القرار لدى المعلمين عند بناء المناهج في أخذ استراتيجيات التدريس بالاعتبار من معلمين ومشرفين وغيرهم في مجال التربية الخاصة من أجل معرفة واقع الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات التي يمكن الاسترشاد بها.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على استراتيجيات تدريس ذوي الإعاقة الفكرية.

- الحدود البشرية: معلمي التربية الفكرية الحاصلين على درجة البكالوريوس من الذكور والإناث بمنطقة (عسير).
- الحدود المكانية: برامج ومعاهد التربية الفكرية بمنطقة (عسير).
- الحدود الزمنية: في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1443هـ.

مصطلحات الدراسة:

استخدِمت المصطلحات والتعريفات التالية:

- **الاستراتيجيات التدريسية**: عرفها الدليمي والوائلي (2005) بأنها: مجموعة الإجراءات الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم وخط سيره في الصف.
- **ويعرفها علي (2011) بأنها:** " مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها أثناء تنفيذ مهامه التدريسية؛ بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفًا "(علي، 2011).
  - **ويعرفها الباحث إجرائيًّا بأنها**: الطرق والوسائل التي يستخدمها المعلمون في تدريس الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية لإفهامهم المحتوى التعليمي، وإكسابهم مستوى تحصيلي أعلى، وتحسين قدراتهم، وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي فيما بينهم.
- **الإعاقة الفكرية:** عرفها جروسمان (Grossman ،1973) في الخطيب والحديدي (1997) بأنها: "انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام، يرافقه عجز في السلوك التكيفي، ويظهر في مرحلة النمو".
- **أما البحيري فيعرفها بأنها**: "إعاقة تظهر في سن مبكر، وينتج عنها قصور في المهارات التكيفية اليومية؛ حيث يحتاج الفرد المعاق منها إلى الدعم والمساندة من قبل مانحي الرعاية؛ لتخفيف حدته على المستويين الذهني والاجتماعي"(البحيري، 2003، 8).
  - **أما الباحث فيعرف ذوي الإعاقة الفكرية إجرائيًّا بأنهم**: هم الأطفال الذين ينخفض مستوى ذكائهم دون المتوسط، وهم يحتاجون إلى استراتيجيات تدريسية خاصة ذات دور فعال، فتكون مناسبة لقدرتهم على استيعاب بعض المفاهيم.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

يستعرض الباحث في هذا الفصل أهم الأطر النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية والمتمثلة في تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية، والبرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، والأساليب التدريسية الشائعة الاستخدام، وتصنيف استراتيجيات التدريس، بالإضافة إلى طبيعة تدريس هؤلاء التلاميذ للاستراتيجيات المستخدمة في ذلك.

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية:

عرفت الجمعية الأمريكية الإعاقة الفكرية في إصدارها الثاني عشر(American Association on Intellectual Developmental Disabilities [AAIDD], 2021) بأنهم: " الأفراد الذين يكون لديهم تدنٍّ واضحٌ في الأداء العقلي، ويصاحب ذلك انخفاض في السلوك التكيفي والذي يظهر في عدد من المهارات؛ كالمهارات التكيفية المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية؛ كالرعاية الشخصية والصحية، والمهارات المهنية، وتظهر لديهم قبل سن 22".

البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية:

إن البرامج التربوية في أي نظام تربوي- سواء أكان خاصًّا بذوي الاحتياجات الخاصة أم العاديين- تقدم لهم عن طريق المناهج المصممة لذلك الغرض والتي يجب أن تراعى فيها قدرات هؤلاء الطلبة وخصائصهم التعليمية، وسماتهم النفسية والاجتماعية، ومدى قابليتهم للتأهيل والتدريب، وهذه المناهج التربوية يجب أن تكون محددة منذ بداية المادة التعليمية أو التدريبية التي يجب أن يتعلمها هؤلاء الأطفال، ويجب ألا يتعلم هؤلاء الأطفال دون الأخذ بعين الاعتبار ما يمكنهم تعلمه، وبناء على هذا الأساس يجب تحديد الغايات والأهداف التربوية التي تتناسب وقدراتهم. ويتمثل الهدف الأساس للأهداف التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في تنمية قدراتهم، وتزويدهم بالمهارات التي تزيد من درجة استقلاليتهم، ومشاركتهم في أنشطة المجتمع المختلفة؛ إذ تلتقي أهداف تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في طبيعتها وأصولها الفلسفية مع أهداف التعليم العام التي ارتضاها المجتمع واشتقها من قيمه وفلسفته وتطلعاته المستقبلية. ويختلف مضمون الجوانب المدرجة في البرامج التعليمية المقدمة للمعاقين فكرياً باختلاف درجة إعاقتهم ومستواهم العمري، مع التذكير بأن البرامج التربوية الخاصة تقوم على مبدأ الخطة التربوية الفردية لكل طفل، والمستندة على تشخيص دقيق لقدراته واحتياجاته التربوية (القريوتي، السرطاوي والصمادي، 1995).

وقد ذكر الخطيب والحديدي (1994) مجموعة من الحقائق في الاستراتيجيات التدريسية المتعلقة بالتربية الخاصة؛ وهي:

1- ليس هناك طريقة أو نمط تعليمي أو تنظيم بيئي أو وسائل تناسب جميع التلاميذ المعاقين في غرفة الصف.
2- إن شدة ونوع الإعاقة عاملان يؤثران في تخطيط التدريس واختيار المكان التربوي.
3- الفلسفة التي يحملها المعلم نحو التلاميذ تؤثر على نوع الاستراتيجية التدريسية التي يستخدمها.

وهناك نتائج للدراسات السابقة تشير إلى فعالية الاستراتيجيات الحديثة؛ مثل: تدريس الأقران، ولعب الأدوار من خلال مسرحة مناهج التعلم عن طريق الحركة والانتقال من خلال التربية المتحفية...؛ مما يقوم بتحسين قدرات الطلبة المختلفة. كذلك تسهم في تنمية المواقف الإيجابية تجاه التعلم، كما تراعي التلاميذ ذوي الإعاقة في فهم الموضوعات المجردة، والمشاركة في عملية التدريس، وأداء الأدوار، والتفاعل مع المقررات الدراسية، وتلقي التعليم من خلال الفصول المفتوحة. ويمكن النظر إلى الاستراتيجية على أنها الخطوات والإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم وطلبته لتنفيذ الموقف التعليمي.

تصنيف استراتيجيات التدريس:

أولًا: استراتيجيات تدريس يرتكز فيها النشاط على المعلم وحده؛ ومن أهمها: الإلقاء، والقصة، واستراتيجية الأسئلة الصفية، واستراتيجية البيان والممارسة العملية، واستراتيجية خريطة المفاهيم.

ثانيًا: استراتيجيات تدريس يشارك فيها التلميذ معلمه؛ ومن أهمها: استراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية المشروع، والرحلات الميدانية، والعصف الذهني، والتعلم حتى الإتقان.

ثالثًا: استراتيجيات تدريس يشرف فيها المعلم على التلميذ؛ ومن أهمها: استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية التعلم بالاكتشاف، واستراتيجية التعلم المبرمج، واستراتيجية تدريس الأقران، واستراتيجية تمثيل الدور، واستراتيجية الألعاب التعليمية، واستراتيجية التعلم المعان بالحاسب.

استراتيجيات تدريس ذوي الإعاقة الفكرية:

يشير الدهمشي (2007) إلى أن عملية تعليم ذوو الإعاقات الفكرية عملية بالغة الصعوبة، وتحتاج إلى الحيطة والحذر، وأن هناك اعتبارات يجب مراعاتها عند تدريسهم؛ ومن أهمها:

- تقديم تغذية راجعة: وذلك بأن يعرف الطالب نتيجة عمله بعد أدائه مباشرة؛ ولذلك يجب أن ينظم الدرس بطريقة تسهل على الطفل معرفة استجابته وتصميمها في حالة الخطأ.
- تعزيز الاستجابة الصحيحة: حيث يكون التعزيز مباشرًا وواضحًا في حالة قيام الطفل بأداء استجابة صحيحة.
- التعزيز يكون ماديًا؛ مثل: الحلوى، أو معنويًا؛ مثل: الاستحسان الاجتماعي والمدح ونحو ذلك.
- تحديد أقصى مستوى أداء يجب أن يصل إليه الطفل: حيث يجب أن يُراعى في المادة التعليمية المستوى الذي يمكن أن يؤديه الطفل، فلا تكون سهلة جدًا أو صعبة جدًا مما يؤدي إلى إحباطه.
- الانتقال من خطوة إلى خطوة أخرى: يجب أن يسير موضوع الدرس وفق خطوات منظمة متتابعة.
- نقل التعليم وتعميم الخبرة: وذلك عن طريق تقديم المفهوم نفسه في مواقف مختلفة وعلاقات متعددة.
- التأكد من احتفاظ الطفل بالمفاهيم التي سبق تعلمها: وذلك بإعادة تقديم المادة التعليمية التي سبق أن تعلمها بين فترة وأخرى.
- ربط المثير بالاستجابة: من الضروري العمل على ربط المثير باستجابة واحدة فقط.
- تشجيع الطفل على القيام بمجهود أكبر: وذلك عن طريق تعزيز الاستجابة الصحيحة، والتنوع في طرق عرض المادة التعليمية، والتشجيع اللفظي من قبل المدرس.
- ترتيب وتنظيم المادة التعليمية، واتباع تعليمات مناسبة لتركيز الانتباه؛ لتسهيل عملية الفهم. (الدهمشي، 2007، 153).

الأساليب التدريسية الشائعة الاستخدام في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية:

إن اختيار أساليب تدريس مناسبة يعتبر من أهم العوامل التي تحقق نجاح الاستراتيجية التعليمية، فمن خلالها تنظم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للأطفال وتعرض عليهم لتحقيق أهداف الدرس، ومن أهم الأساليب التدريسية الشائعة:

- **الحوار والنقاش:** يعتبر من الطرق الحديثة في التدريس؛ إذ يهتم بجوانب التواصل اللغوي بين المعلم والطفل، ويساعد على نمو المهارات اللغوية. وبه يستطيع المعلم معرفة خبرات الطفل ومدى استيعابه للخبرات الجديدة.
- **التوجيه اللفظي (الحث اللفظي):** تعتبر طريقة التوجيه اللفظي أحد الأساليب التدريسية المناسبة؛ حيث تحفز الطفل على القيام باستجابات مناسبة. وهي نوع من المساعدة المؤقتة التي تستخدم لمساعدة الطفل على إكمال المهمة المطلوبة في نطق الكلمة أو الكلمات أو جزء منها بشكل يساعد الطفل على إعطاء الإجابة الصحيحة، وهذا الأسلوب يعتمد على الحث بالمعززات المناسبة.
- **التمثيل (الدراما):** وهي طريقة تتضمن قيام الطفل بتمثيل تلقائي عن طريق الانخراط في الموقف والتفاعل مع الآخرين وتقمص أدوارهم؛ كدور المعلم، أو الأب، أو الطبيب، أو غيرها، وقد تركز على اتجاهات إيجابية؛ كالنظافة، والعمل الجماعي، ومساعدة الآخرين، وحب الوالدين وطاعتهما، وغيرها.
- **طريقة المحاكاة والنمذجة (التقليد):** حيث يلاحظ ويقلد الطفل المعلمين أو الوالدين أو التلفزيون أو أي نموذج آخر؛ حيث تعمل هذه الطريقة على تقريب الأفكار المجردة إلى أذهان الأطفال.

- **التوجيه البدني (الحث البدني):** في هذه الطريقة يقدم المعلم المساعدة للأطفال من خلال إمساك يدي الطفل لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة؛ كإمساك القلم بطريقة صحيحة.
- **التعلم باللعب**: يعتبر من أبرز الطرق والاستراتيجيات المناسبة لتعليم ذوي الإعاقة الفكرية، فمن خلاله يصبح للطفل دور إيجابي يتميز بكونه عنصراً نشطاً وفعالًا داخل الصف نتيجة التفاعل بين المعلم والأطفال خلال عملية التعليم، وذلك عن طريق أنشطة وألعاب تعليمية أُعدت بطريقه عملية منظمة.
- **الخبرة المباشرة**: أحد أساليب التدريس الحديثة، وتسمى أيضًا بطريقة المشروع، وتقوم على التفكير في المشروعات التي تثير اهتمامات الأطفال الشخصية وأهداف المنهج؛ حيث تجسد مبدأ الممارسة داخل الصف وخارجه بهدف ربط الجانب النظري من المعرفة بالجانب العملي التطبيقي؛ إذ يتفاعل الطفل مع الشيء المراد تعلمه كما يحدث في الواقع، ويتم التعلم عن طريق الخبرة المباشرة الهادفة.
- **القصص**: تعرف القصة بأنها: طريقة تعليمية تقوم على العرض الحسي المعبر الذي يتبعه المعلم مع تلاميذه؛ لتعليمهم حقائق ومعلومات عن شخصية أو موقف أو ظاهرة أو حادثة معينة بقالب لفظي أو تمثيلي، وقد تستخدم لتجسيد قيم ومبادئ أو اتجاهات. (الجلامده، 2017، 308).
- **استراتيجية تدريس الأقران**: استراتيجية تدريس الأقران من استراتيجيات التدريس الحديثة التي يكون بواسطتها تدريس التلميذ بواسطة زملائه في الصف الدراسي أو المدرسة، وتلقي مسؤولية التعلم على عاتق التلاميذ يعلم بعضهم بعضًا؛ حيث يندمج التلاميذ في تعلمهم إذا توفر لهم معلم خصصي من أقرانهم، كما تتوفر لهم الفرصة للمناقشة والتساؤل والممارسة، وتقويم التعلم، والحصول على تغذية مباشرة. وقد وجد أنها تسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التلاميذ في معظم الجوانب الأكاديمية؛ خاصة الذي يقوم بعملية التدريس إلى كيفية التعامل مع التلميذ المتعلم (Donald C. Orlich, et el ،1980).
- **استراتيجية خريطة المفاهيم**: استخدمت خرائط المفاهيم في المجال التربوي كاستراتيجية تعليمية من قبل نوفاك وجوين(Novak 1984, Gowin &).

وقد عددت الطناوي (2002) ثلاثة استخدامات رئيسية لخرائط المفاهيم؛ وهي:

أ- استخدام خرائط المفاهيم في مجال تخطيط المناهج: يمكن اشتقاق خرائط المفاهيم لتدريس مفرد، أو مقرر، أو برنامج تربوي كامل، وخريطة المفاهيم التي تشتمل على مجموعة كبيرة من المفاهيم ذات العلاقات تصبح المكون المعرفي للمنهج، ويصبح المنهج عبارة عن سلاسل مترتبة على نواتج التعلم المقصودة، وهذه النواتج يمكن أن تكون ذات طبيعة وجدانية أو معرفية أو نفسحركية. كما أن خرائط المفاهيم تعد مفيدة في انتباه مصمم المنهج لتدريس المفاهيم وتخطيط الأنشطة المنهجية التي تعمل كأداةٍ للتعلم المفهوم.

ب- استخدام خرائط المفاهيم كأدوات تعليمية: يمكن استخدامها لتوضيح العلاقات الهرمية بين المفاهيم المدرجة في موضوع واحد أو وحدة أو مقرر دراسي، وهي عبارة عن تمثيل موجز للهياكل المفاهيمية التي يدرسها الطلاب؛ هذا يزيد من إمكانية مساهمتها في تسهيل التعلم المستهدف لهذه الهياكل.

ج- استخدام خرائط المفاهيم كأداة للتقييم يمكن استخدام خرائط المفاهيم كأداة تشخيصية لتقييم تعلم الطلاب للموضوع بدلاً من الاختبارات الكتابية التقليدية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

ومن الدراسات المحلية الحديثة في هذا المجال:

- **دراسة الحارثي (2007)** التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في إكساب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة متوسطة بعض الكلمات الوظيفية ذات الأهمية في حياتهم، وقدرتهم على الاحتفاظ والتعميم. وقد استخدمت الباحثة (تصميم التقصي المتعدد) كمنهج لدراستها، وتكونت العينة من (6) تلاميذ (3 ذكور، 3 إناث) من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة تتراوح نسبة ذكائهم بين (35-55)، وتتراوح أعمارهم بين (7-11)، وقسموا إلى (3) مجموعات، في كل مجموعة تلميذان، أحدهما مدرس والآخر متلقٍّ. وقد قدمت الدراسة نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام استراتيجية تدريس الأقران داخل الصف، وأكدت نتائجها فعالية الاستراتيجية في إكساب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة متوسطة الكلمات الوظيفية، وقدرتهم على الاحتفاظ بها وتعميمها؛ إذ استطاع جميع التلاميذ الوصول إلى المستوى المطلوب (نسبة الاستجابة الصحيحة 100 %)؛ مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المستخدمة.
- **ودراسة بويل (1996، Boyle)** التي هدفت إلى التعرف على استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية المعرفية لإدراك المقروء لدى التلاميذ ذوي الإعاقة اليسيرة (الإعاقة الفكرية اليسيرة) وذوي صعوبات التعلم. وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج والاختبارين القبلي والبعدي على عينة مكونة من (30) تلميذاً؛ حيث ساعد التلاميذ باستخدام استراتيجية الخريطة المعرفية على تزويدهم بسلسلة من الخطوات التي يمكن اتباعها لبناء خرائط ذهنية معرفية أثناء قراءتهم، كما استطاعوا إكمال الخرائط المعطاة بشكل مستقل ودقيق. وعلى الرغم من أن درجات أداء التلاميذ للاختبار البعدي لم تظهر أي تغييرات حقيقية، كما أن التلاميذ لم يستخدموا أساليب جديدة في الاختبارات، ولم يتمكنوا من نقل خبراتهم إلى موقف جديد؛ إلا أن الدراسة توصلت إلى أن التلاميذ ذوي الإعاقات اليسيرة بمقدورهم تحسين قدرتهم على إدراك قراءتهم للنصوص القصيرة عند تدريسهم باستخدام هذه الاستراتيجية.
- **ودراسة محمد، أفراح الدين (2020)** التي هدفت إلى التعرف على أهم الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمين في مراكز التربية الخاصة للمعاقين فكرياً، وكذلك التعرف على أهم المعوقات التي تقف أمام المعلمين دون استخدام استراتيجيات تدريس فعالة لتلك الفئة من الإعاقات في مركز محافظة أربيل. واستخدم المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في الاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت أداة البحث من مقياس القحطاني (2009)، وتتألف من محورين: الأول للتعرف على الاستراتيجيات التدريسية، والثاني للتعرف على المعوقات الأساسية. وتكونت عينة البحث من (20) معلمًا ومعلمة لتدريس ذوي الإعاقة الفكرية تم اختيارهم بطريقة قصدية من جميع مراكز التربية الخاصة في محافظة أربيل. ومن نتائج الدراسة: أن أهم الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمين لذوي الإعاقة الفكرية هي استراتيجية الإلقاء، والتعلم للإتقان، والتعلم المبرمج، والتعلم الذاتي، والألعاب التعليمية، وخرائط المفاهيم، والعصف الذهني. أما أقل الاستراتيجيات استخداماً فهي استراتيجية التدريس بالكومبيوت، والحاسوب الآلي. وفيما يخص معوقات استخدام المعلمين للاستراتيجيات التدريسية الفعالة فكانت أهم تلك المعوقات هي قصور التأهيل الجامعي في مجال إعداد وتنفيذ وتقويم استراتيجيات التدريس وأساليبه، وقلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة في مجال استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتدريس ذوي الإعاقة الفكرية، وقلة التقنيات التعليمية التي يتطلبها استخدام هذه الاستراتيجيات، وقصور المتابعة من قبل المشرفين التربويين المعنيين في وزارة التربية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

انطلاقًا من مجال هذه الدراسة وطبيعة التساؤلات والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث (عبيدات وآخرون،2011م). وقد تتعدى البحوث الوصفية الوصف إلى التفسير في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محددة وتصويرها تصويراً كمياً من خلال جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الذي طُبقت الاستبانة عليهم جميع معلمي ومعلمات الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير) البالغ عددهم (151) معلمًا و(97) معلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (89) معلمًا ومعلمة موزعين على مدارس منطقة (عسير)، وأُخذت العينة بطريقة غير عشوائية (قصدية)؛ لأن البحث متعلق بمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية.

وصف أفراد عينة الدراسة:

فيما يأتي عرض للبيانات الأولية لعينة الدراسة التي تختص بالمعلومات الشخصية لعينة الدراسة وعددها (89) في الإجابة عن الجزء الأول من الاستبانة، وقد صُنِّفوا على النحو الآتي:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس

	الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
	ذكر	59	66.3%
	أنثى	30	% 33.7
	المجموع	89	100.0

يتضح من نتائج الجدول (1) أن غالبية المبحوثين من الذكور، وبلغت نسبتهم (66.3%)، في حين بلغت نسبة الإناث (33.7 %).

سنوات الخبرة:

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية

	العمر	التكرارات	النسبة المئوية
	أقل من 5 سنوات	27	30.3%
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	31	34.8%
	من 10 سنوات فأكثر	31	% 34.8
	المجموع	89	100.0

يتضح من نتائج الجدول (2) أن أفراد عينة الدراسة خبرتهم أقل من 5 سنوات، وعددهم (27)، وبلغت نسبتهم (30.3 %)، في حين أن (31) فردًا من عينة الدراسة ونسبتهم (34.8%) كانت خبرتهم من 5 سنوات إلى 10 سنوات، وتبين أن عدد (31) من عينة الدراسة كانت خبرتهم من 10 سنوات فأكثر ونسبتهم (34.8%).

الحصول على دورة تدريبية حول أساليب واستراتيجيات التدريس:

الجدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الحصول على دورة تدريبية حول أساليب واستراتيجيات التدريس

الحصول على دورة تدريبية حول أساليب واستراتيجيات التدريس	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	71	79.8%
لا	18	% 20.2
المجموع	89	100.0

يتضح من نتائج الجدول (3) أن أفراد عينة الدراسة وعددهم (71) حصلوا على دورات تدريبية حول استراتيجيات التدريس، وبلغت نسبتهم (79.8%)، في حين أن عددهم (18) ونسبتهم (20.2%) لم يحصلوا على دورات تدريبية حول أساليب واستراتيجيات التدريس.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث استبانة القحطاني (2009) بعد أخذ الموافقة، وتتكون من جزأين: الأول: الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو ذوي الإعاقة الفكرية، ويضم (17) فقرة. والثاني: معلومات عامة عن عينة الدراسة التي توضح (الجنس، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية).

وكانت هذه الأداة هي المناسبة والملائمة للحصول على المعلومات في مجال الدراسة، ولأهمية الاستبانة كأداة لجمع المعلومات كان الالتزام بخطة علمية تشتمل على عدد من الخطوات لتصميم الأداة.

وتعريف أداة الدراسة كما يذكرها القحطاني وآخرون (2004) بأنها: "الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات؛ بهدف اختيار فرضيات البحث أو الإجابة عن تساؤلاته ". وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة وجمع البيانات باعتبارها من أنسب أدوات البحث العلمي، وتكونت الاستبانة من جزأين:

أ- **الجزء الأول- البيانات الأولية للمبحوث:**

هذا الجزء يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة التي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة ممثلة في ثلاثة متغيرات؛ وهي: الجنس، والخبرة التدريسية، وهل حصلت على دورة تدريبية حول أساليب واستراتيجيات التدريس؟.

ب- **الجزء الثاني: محاور الدراسة:**

يشتمل هذا الجزء على محاور الدراسة، وقد تبنى الباحث في إعداد المحاور الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وقد استخدم طريقة (ليكرت) ذات التدرج الثلاثي، وتكوّن الجزء الثاني من محور الدراسة من الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير)، ويشمل هذا المحور (17) عبارة.

يقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة قائمة تحمل العبارات التالية: (لا استخدمه، أحياناً، دائماً) وهي مقياس ثلاثي؛ لأنه سهل الإعداد والتطبيق، ويعطي المبحوث الحرية في تحديد موقفه ودرجة إيجابية وسلبية هذا الموقف في كل عبارة، وقد تبنى الباحث في إعداد المحاور الشكل المغلق الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل سؤال.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

ويُقصد بصدق الأداة: "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى؛ بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون،2012م، ص280).

ويشتمل وصف أداة الدراسة على الصدق الظاهري للأداة، وثبات وصدق الاتساق الداخلي للأداة، وذلك على النحو التالي:

الاتساق الداخلي والثبات لأداة الدراسة:

ويقصد بثبات أداة الدراسة: إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها؟. أو ما درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة وعلى أفراد عينة مختلفين؟ "(القحطاني وآخرون،1425هـ، ص236).

وقد قام الباحث بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة بالتأكد من الاتساق الداخلي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (4): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور أداة الدراسة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير)			
1	0.814	10	0.744
2	0.248	11	0.668
3	0.511	12	0.188
4	0.666	13	0.577
5	0.176	14	0.267
6	0.156	15	0.294
7	0.827	16	0.855
8	0.582.	17	0.932
9	0.207		

دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتضح من الجدول (4) أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (2) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

الجدول (5): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي الإعاقة الفكرية في منطقة	17	0.836

محور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
(عسير)		
الثبات العام		0.836

يوضح الجدول (5) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً؛ حيث جاء الثبات العام لاستبانة الدراسة (.836)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

طريقة تطبيق المقياس (أداة الدراسة):

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسب الآلي للتحليل الإحصائي،

وذلك بعد ترميزها وتحويلها من لفظية إلى رقمية؛ حيث أعطيت الإجابة (دائماً) ثلاث درجات، و(أحياناً) درجتين، و(لا استخدم) درجة واحدة. ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في عبارات الدراسة تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه إلى عدة خلايا الاستبانة؛ للحصول على طول الخلية الصحيح (أي 3/2=0.66)، بعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من1 إلى 1.66 (لا استخدم) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 1.67 إلى 2.33 يمثل (أحياناً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 2.34 إلى 3 يمثل (دائماً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- ويتم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة، وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات العبارات الرئيسية التي ضمنها أداة الدراسة.

وتكونت الاستبانة من (17) فقرة تتضمن ثلاث درجات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وتعتبر درجات هذا المقياس متفاوتة من شدة الاتجاه بدءاً: (دائماً) ثلاث درجات، و(أحياناً) درجتان، و(لا استخدم) درجة واحدة، وتتراوح درجات المقياس من (1) إلى (3) درجات؛ بحيث تمثل الدرجة (3) أعلى الدرجات الإيجابية (دائماً)، والدرجة (1) تمثل أعلى الدرجات السلبية (لا استخدم).

إجراءات تطبيق الدراسة:

1- وُزع الاستبيان على أفراد العينة.
2- استغرق توزيع الاستبيان تسعة أيام.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جُمعت من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني استخدم العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (statistical package for social sciences) ويرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS):

- المتوسط الحسابي (mean) والانحراف المعياري (deviation standard)؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات عينة الدراسة عن أسئلة الدراسة (متوسط متوسطات العبارات) مع العلم بأنه يفيد في ترتيب عبارات الدراسة حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- معامل الارتباط بيرسون " person correlation"؛ لمعرفة درجة الارتباط بين كل سؤال من أسئلة الدراسة.

- قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbacha Alpha) لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي؛ للتعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لسنوات الخبرة.
- تحليل (ت) المستقل؛ للتعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لكل من: متغير الجنس، والحصول على الدورات التدريبية حول أساليب واستراتيجيات التدريس.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** "ما الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظرهم بمنطقة (عسير)؟

وللتعرف على الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة عن الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
12	أعد نشاطات ورقية للمهارات التي يراد أن يتعلمها التلميذ ذاتياً، مستعينا في ذلك بالرسوم والصور والمعلومات المبسطة، واضعاً حلول المهمات خلف الورقة.	2.65	0.52	1	دائماً
13	أدرس المهمة التعليمية حتى يصل كل تلميذ إلى مستوى الإتقان المطلوب بغض النظر عن المدة التي يحتاجها دون مقارنته مع زملائه.	2.57	0.56	2	دائماً
2	أطرح مجموعة من الأسئلة التي تدور حول الأفكار الرئيسة للمهمة التعليمية لإيصال المعلومات الجديدة للتلاميذ.	2.49	0.62	3	دائماً
11	أطبق خطوات المهمة بشكل عملي أمام التلاميذ باستخدام وسائل تعليمية طبيعية أو اصطناعية ليقوموا بعد ذلك بتنفيذ المهمة التعليمية.	2.48	0.58	4	دائماً
17	أقدم المفاهيم التي تتضمنها المهمة التعليمية على شكل رسوم أو أشكال ترتبط بخطوط أو أسهم وضع عليها كلمات تمكّن التلاميذ من الربط بين هذه المفاهيم بسهولة.	2.47	0.60	5	دائماً
6	أشجع التلاميذ على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار كحلول لمشكلة معينة خلال تدريس المهمة التعليمية.	2.41	0.65	6	دائماً
15	أدرس المهمة التعليمية للتلاميذ من خلال أنشطة ومسابقات وألعاب تعليمية أُعِدّت بطريقة عملية منظمة هادفة.	2.41	0.59	7	دائماً
10	استخدم البرامج الحاسوبية المناسبة التي تقدم المهمة التعليمية للتلميذ وتوجهه إلى الاستجابات الصحيحة.	2.31	0.70	8	أحياناً
14	استخدم السرد الحسّي المعبر للحقائق والمعلومات عن شخصية أو موقف أو حادثة معينة بقالب لفظي أو تمثيلي.	2.29	0.56	9	أحياناً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	أقدم معلومات المهمة التعليمية للتلاميذ عن طريق العرض الشفهي المستمر القائم على تنظيم الأفكار وتبسيطها.	2.26	0.67	10	أحياناً
8	أعرض المهمة التعليمية من خلال مشروعات قصدية متصلة بحياة التلاميذ وحاجاتهم وذات علاقة مباشرة بالمنهج الدراسي ويمكن إنجازها.	2.25	0.63	11	أحياناً
3	أصمم موقفاً تدريسياً يقوم التلاميذ من خلاله بالتمثيل وتقمص الشخصيات؛ لتقريب الأفكار المجردة إلى أذهانهم باستخدام خبراتهم السابقة.	2.23	0.64	12	أحياناً
4	أصمم موقفاً تدريسياً يقوم فيه التلميذ باكتشاف المعلومات المتعلقة بالمهمة التعليمية بتوجيه وإرشاد مني دون أن أقدمها له جاهزة.	2.20	0.67	13	أحياناً
5	أطرح مشكلة على التلاميذ (تمرينًا مثلاً) وأزودهم بمعلومات عنها، وأناقشهم وأوجههم لخطوات حل هذه المشكلة، ونقترح سوية عدداً من الحلول، ثم نختار أنسبها.	2.19	0.61	14	أحياناً
9	أتيح الفرصة للتلاميذ ليدرّس بعضهم بعضاً تحت إشرافي وتوجيهي.	2.15	0.65	15	أحياناً
16	أقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متباينة القدرات والاستعدادات ليحققوا أهداف المهمة التعليمية بالتعاون واعتماد بعضهم على بعض.	2.13	0.66	16	أحياناً
7	أعرض المهمة التعليمية من خلال زيارة ميدانية للمواقع الحقيقية متزامناً مع نشاط منظم مخطط مسبقاً.	2.0	0.72	17	أحياناً
	المتوسط الكلي للمحور	2.32	.33		أحياناً

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (6) يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة "أحياناً" على الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) بمتوسط حسابي (2.32)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المتدرج الثلاثي، وانحراف معياري (0.33)؛ مما يشير إلى تشتت إجابات مفردات الدراسة حول الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير). ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد الدراسة حول عبارات المحور من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في منطقة (عسير)؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الاتجاهات ما بين (2.00- 2.65)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس والتي تشير إلى (أحياناً- دائماً) على أداة الدراسة. ومن خلال النتائج يتضح أن آراء أفراد الدراسة حول الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) من وجهة نظر المبحوثين تتلخص في الآتي بالترتيب حسب متوسطات الموافقة الأعلى:

- جاءت الفقرة (12) وهي: (أعد نشاطات ورقية للمهارات التي يراد أن يتعلمها التلميذ ذاتياً، مستعينًا في ذلك بالرسوم والصور والمعلومات المبسطة، واضعاً حلول المهمات خلف الورقة) في المرتبة الأولى بين الفقرات المتعلقة بمحور الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) من وجهة نظر المبحوثين بمعدل استخدام (دائماً)، وبمتوسط (2.65)، وانحراف (0.52). ويفسر الباحث نتيجة ذلك بضرورة إعداد الأنشطة الورقية للمهارات التي يتعلم من خلالها الطلاب باستخدام الرسوم والصور والمعلومات المبسطة مستعيناً بحلول المهمات.
- جاءت الفقرة (13) وهي: (أدرس المهمة التعليمية حتى يصل كل تلميذ إلى مستوى الإتقان المطلوب بغض النظر عن المدة التي يحتاجها دون مقارنته مع زملائه) في المرتبة الثانية بين الفقرات المتعلقة بمحور الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) من وجهة نظر المبحوثين بمعدل استخدام

(دائماً)، وبمتوسط حسابي (2.57)، وانحراف معياري (0.56). ويعزو الباحث نتيجة ذلك إلى حرص المعلم على تدريس المهام التعليمية حتى يصل كل طالب إلى مستوى الإتقان المطلوب.

- جاءت الفقرة (2) وهي: (أطرح مجموعة من الأسئلة التي تدور حول الأفكار الرئيسة للمهمة التعليمية لإيصال المعلومات الجديدة للتلاميذ) في المرتبة الثالثة بين الفقرات المتعلقة بمحور الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) من وجهة نظر المبحوثين بمعدل استخدام (أحياناً)، وبمتوسط حسابي (3.49)، وانحراف معياري (0.62). ويفسر الباحث نتيجة ذلك بأهمية الأسئلة لمجموعة من الطلاب والتي تدور حول الأفكار الرئيسية للمهمة التعليمية؛ لتوصيل معلومات جديدة للطلاب.
- جاءت الفقرة (2) وهي: (أقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متباينة القدرات والاستعدادات ليحققوا أهداف المهمة التعليمية بالتعاون واعتماد بعضهم على بعض) في المرتبة ما قبل الأخيرة بين الفقرات المتعلقة بمحور الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) من وجهة نظر المبحوثين بمعدل استخدام (أحياناً)، وبمتوسط حسابي (2.13)، وانحراف معياري (0.66).
- جاءت الفقرة (7) وهي: (أعرض المهمة التعليمية من خلال زيارة ميدانية للمواقع الحقيقية متزامناً مع نشاط منظم مخطط مسبقاً) في المرتبة الأخيرة بين الفقرات المتعلقة بمحور الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية بمنطقة (عسير) من وجهة نظر المبحوثين بدرجة استخدام (أحياناً)، وبمتوسط (2.00)، وانحراف (0.72).

- **نتيجة السؤال الثاني**: "هل هناك فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على محور استراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل معلمي الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير) تعزى إلى اختلاف المتغيرات التالية: (جنس العينة، الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية)؟

وللتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير) بمنطقة (عسير) تعزى إلى متغير الجنس قام الباحث باستخدام اختبار "ت Independent Samples Test " لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس والحصول على دورات تدريبية حول أساليب واستراتيجيات التدريس كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (7): نتائج اختبار "ت Independent Samples Test" للفروق بين إجابات أفراد الدراسة حول الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير) تبعاً لمتغير الجنس والحصول على دورات حول أساليب واستراتيجيات التدريس

المتغير		التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	59	2.23	0.32	-3.99	87	0.000 دال
	أنثى	30	2.50	0.27			
الحصول على الدورات التدريبية	نعم	71	2.34	0.29	716	87	0.476 غير دال
	لا	18	2.27	0.44			

- من خلال ملاحظة قيمة اختبار "ت" لمتغير الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير) بمنطقة (عسير) نجد أن قيمة T = (-3.99)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني

أن الاختبار دال إحصائيًا، وعليه يوجد فرق فعلي في الإجابات على الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير) بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

- كما يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية في منطقة (عسير) للدورات التدريبية حول أساليب واستراتيجيات التدريس؛ حيث كانت قيمة ت= (716)، وهي غير دالة عند مستوى (0.05).

جدول رقم (8) نتائج اختبار "شيفيه Scheffe" للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق لمتغير سنوات الخبرة التدريسية

عدد سنوات الخبرة التدريسية	عدد سنوات الخبرة التدريسية	Mean Difference (I-J)	Std. Error	.Sig
أقل من 5 سنوات	من 5 الى 10 سنوات	0.20345	0.08189	0.051
	من 10 سنوات فأكثر	*0.30023	0.08189	0.002
من 5 الى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-0.20346	0.08189	0.051
	من 10 سنوات فأكثر	0.09677	0.07901	0.475
من 10 سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	*-0.30023	0.08189	0.002
	من 5 الى 10 سنوات	-0.09677	0.07901	0.475

من الجدول (8) يتضح أن الفروق في الاجابات على الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية في منطقة عسير تبعاً لسنوات الخبرة التدريسية قد نتجت بين من خبرتهم أقل من 5 سنوات ومن خبرتهم من 5 الى 10 سنوات حيث نجد أن قيمة sig تساوي (0.051) وهي أ قل من 0.05 وأيضا نتجت الفروق بين من خبرتهم أقل من 5 سنوات ومن خبرتهم أكثر من 10 سنوات حيث نجد أن قيمة sig تساوي (0.002) وهي أقل من 0.05.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1- ضرورة تدريب معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على تنويع استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
2- إقامة دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة.
3- استخدام البرامج الحاسوبية المناسبة في تدريس الاستراتيجيات لطلاب الإعاقة الفكرية.
4- إلحاق معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالدورات التدريبية الفعالة في استراتيجيات تدريس طلاب الإعاقة الفكرية.
5- توفير الإمكانيات المادية في مدارس التربية الخاصة لتطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
6- كما يقترح الباحث إجراء بحوث مستقبلية؛ وعلى النحو الآتي:

1. الاستراتيجيات التدريسية اللازمة لمعلمي ومعلمات الإعاقة الفكرية.
2. مدى تطبيق الاستراتيجيات التدريسية على التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- البحيري، عبد الرقيب أحمد إبراهيم (2003). برامج التدخل العلاجي للمتخلفين عقليًا في ضوء نموذج الدعم (LEPI)، المؤتمر السنوي التاسع عشر: العلم النفس في مصر، والمؤتمر العربي الحادي عشر: العلم النفس، برنامج المؤتمر وملخصات الأبحاث، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- الجلامده، فوزية عبد الله (2017). استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، الطبعة الثانية، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحارثي، منى (2007). فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في إكساب بعض الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.
- حماد، آمال (1994). فاعلية استخدام الحاسوب في اكتساب مفاهيم رياضية أساسية لدى الطلبة المعوقين عقلياً إعاقة بسيطة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الخطيب والحديدي، جمال ومنى (1997). المدخل إلى التربية الخاصة، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر.
- الخطيب، جمال؛ الحديدي، منى (1994). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. الشارقة، مطبعة المعارف.
- الدليمي والوائلي، طه علي حسن وسعاد عبد الكريم (2005). اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، الطبعة الأولى، بغداد: مطبعة الشروق.
- الدهشمي، محمد بن عامر (2007). دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الروسان، فاروق (2005). مقدمة في الإعاقة العقلية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشمري (2019). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، مجلة التربية الخاصة والتأهيل،9 (31)، 112- 144.
- الطناوى، عفت (2002). أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العايد، ي، والعايد، و. (2015). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة" دراسة ميدانية بمحافظة المجمعة. مجلة التربية الخاصة، 3 (9)، 225- 264.
- عبيدات ذوقان، وآخرون (2012 م). " البحث العلمي – مفهومه – أدواته – أساليبه "، دار الفكر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- العزة، سعيد (2000). التربية الخاصة لذوي الإعاقات الفكرية والبصرية والسمعية والحركية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العقيلي، عبد المحسن (٢٠١١). استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم المستخدمة في برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، الجزء الأول نوفمبر، ١(146)، 99 – 145.
- علي، محمد السيد (2011). موسوعة المصطلحات التربوية، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة.

- القحطاني، سالم بن سعيد وآخرون (2004). منهج البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى، الرياض: المطابع الوطنية الحديثة.
- القحطاني، معجبة بنت سالم (2009). الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل (1995). المدخل إلى التربية الخاصة. (ط3). الإمارات: دار القلم للنشر والتوزيع.
- محمد، افراح الدين، ايه، (2020). واقع استخدام استراتيجيات التدريس من قبل المعلمين لتلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية في مراكز التربية الخاصة، في مركز محافظة اربيل.
- هارون، صالح (2007). نموذج استراتيجية مقترحة لتدريس وتدريب التلاميذ المتخلفين عقلياً. المجلة العربية للتربية الخاصة، الرياض.
- الوابلي، ع. (2014). الأساليب المساهمة في حدوث الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل،1 (3)، 27 – 82.
- الوابلي، عبد الله؛ الجهيمي، عبد الله؛ العجلان، عبد الرحمن؛ الفيفي، عبد الرحمن؛ البواردي، عبد العزيز؛ العوبثاني، عمر؛ الشبانة، سعد؛ الربيعة، عثمان؛ الهلال، بدر؛ الرويتع، سعد؛ الشعلان، خالد؛ السالم، عبد العزيز؛ بن عقيل، عبد المجيد (2005). دليل الخطط والمناهج الدراسية لمعاهد وبرامج التربية الفكرية: المجموعة الاستشارية للتخلف العقلي. الرياض: مطابع الأمانة العامة للتربية الخاصة.

ثانياً- الدراسات بالإنجليزية:

- Alhossein, A. (2016). Teachers ' Knowledge and Use of Evidence- Based Teaching Practices for Students with Emotional and Behavior Disorders in Saudi Arabia. Journal of Education and Practice, 7 (53), 90-97.
- American Association on Intellectual & Developmental Disabilities (2021). Retrieved Febraury 6, 2021.
- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (2008) AAIDD.9th Ed. Washington D.C.
- Boyle, J.R. (1996). The effects of a cognitive mapping strategy on the literal and inferential comprehension of students with mild disabilities. Learning Disability Quarterly, Vol.19, No 2, pp. 86-98.
- Brown, W. (2016). Teaching strategic management to nonprofit students. Journal of Nonprofit Education and Leadership (JNEL- 2016), 13 (6), 75-87.
- Burke, K. M., Shogren, K. A., Antosh, A. A., Raley, S. K., LaPlante, T., & Wehmeyer, M. L. (2019). Implementing Evidence- Based Practices to Promote Self- Determination: Lessons Leared from a State-Wide Implementation of the Self- Determined Learning Model of Instruction. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 54 (1), 18 – 29.

- Erika, H., (2010): Language Development. Second edition, Wads Worth. A division of Thomson Learning. Inc.
- Novak, J. D., Gowin, D. B. (1984). Learning How to Learn. New York and Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Richard C.; Keogh, Andrew J.; and Gibson, Harry (1980). Teaching Strategies: A Guide to Better Instruction. Lexington, MA: D. C. Heath and Company.
- Singh, N. N. (Ed.). (2016). Handbook of evidence- based practices in intellectual and developmental disabilities. Springer.